

١٩٧٥ / ٥ / ١٩

## فضيحة البروفسور الذي أعاد كتابة القرآن على هواه !

حين أشتري كتاباً شهياً ، أشعر بما نحس به النساء عادة أمام القراء والماس ، ويسيل لعابي الفكري كجائع أمام رغيته .  
اليوم ابتعت كتاباً بالانكليزية واسمه « صحارى (\*) » ، جميل الطباعة والصور ( ألبوم ) ، يتحدث عن الصحراء الافريقية وما يقع منها في ليبيا والجزائر وتونس العربية . ثمنه يفوق عدد صفحاته التي تربو على المائة . وابتعت « ألبوماً » آخر واسمه « فانشينغ سبيشيز (\*\* ) » ، من سلسلة « اللايف - التايم » . وحين دفعت الثمن لم أكن أدري أنني أدفع ثمناً كي اقرأ الشتائم توجهها الي صفحات الكتابين .

\* \* \*

ألبوم « صحارى » يتحدث عن « الظلام في بلاد الشمس » ، ويتحدث عن المسلمين الذين يقطنون الصحراء بطريقة قذرة . وأصر على كلمة قذرة ، لان المؤلف اختلق آيات قرآنية غير موجودة في القرآن ، وأحاديث شريفة مزيفة ، وافترى على العرب والمسلمين ناعثاً إياهم بصفات ليست حقيقية .

الروح العامة للكتاب تنعي بؤس المسلمين . في الصفحتين ١١ و ١٢ يقول :  
« العقبة الأساسية هي في لامبالاة أولئك الناس الذين لا يقومون بأي محاولة لمحاربة الأمراض ، ومساعدتهم يجب أن تتم بالرغم عنهم . أنهم يعيشون في أحضان الأقدار والوساخات التي لا توصف . المراحيض والحمامات غير معروفة لديهم » .  
والمؤلف يلقي اللوم في ذلك على الدين الاسلامي ! والسؤال الذي يجب أن يطرح عليه :  
لم يسمع بالوضوء وبالاعتسال الاسلامي ؟  
وبصفته أوروبياً فرنسياً ألم يزر قصر فرساي وبقيّة القصور حيث كان يعيش

(\*) كتاب Sahara تأليف René Gardi .

(\*\*) كتاب Vanishing Species ( فصائل تنقرض ) من سلسلة Time-Life Books .